القذف واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند رجل
تام السلاح ويصلح لان يرمى به الى الحروب والوقايع يشبه اسد الم لبد تان
لم تقلم براثنه يريد انه لا يقتحم به ضعف ولا يهيبه عدم شوكة كما ان الاسد
لا يقلم براثنه والبيت كله صفة الحصين

حرئ متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الحرأة والجراة الشجاعة والفعل جرؤ بجرؤ وقد جرؤ انه عليه بدات
بالشئ ابداء به مهموز فقلبت الهمزة الفا ثم حذفها للجزم يقول هو
شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس
اظهارا لغنائه وحسن بلائه والبيت من صفة اسد مى البيت الذى
قبله وعنى به حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة
الحرب والحث على الاعتصام بحبل الصلح فقال

رعوا ظمأهم حتى اذا نهلت دما غمارا تقرى بالسلاح وبالدم

الرعى قد يقتصر على مفعول واحد يخور عنت الماشية الكلاء وقد
يتعدى الى مفعولين يخور عيت الماشية الكلاء والرعى الكلاء نفسه
والظماء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمرة وهو الماء
الكثير والتقرى التشقق يقول رعوا ابلهم الكلاء حتى اذا
تم الظمئ اوردوها ماء كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى
انهم كفوا واقلعوا عن القتال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة
معلومة ثم عاودوا الوقايع كما ترد الابل بعد الرعى فالحرب

والحرب بمنزلة الغمار ولكنها تشتق عنها باستعمال السلاح وسفك الدماء

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلا مستوبل متوخم

قضيت الشئ وقضيته احكمته واتممته اصدرت ضدا وردت
واستوبلت الشئ وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته
وخيما والوبيل والوخيم الذى لا يستمرأ يقول فاحكموا وتمموا
منايا بينهم اى قتل كل واحد من الحيين صنفا من الاخر فكانهم
تمموا منايا قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلاء وبيل وخيم اى ثم
اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا
كما تصدر الابل فترعى الى ان ترد ثانيا وجعل اعتزامهم
على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة وبيل وخيم جعل استعدادهم
للحرب اولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم
اياها ثانية بمنزلة رعى الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها
ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد
الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن سميك او قتيل المثلم

يقول اقسم بحياتك وحياتك ان رماحهم لم تجن عليهم دما هؤلاء
المسمين اعلم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم فى سفك دمائهم
والثالث فى شاركت للرجاع يبين براة ذممهم عن سفك دمهم ليكون
ذلك ابلغ فى مدحهم بعقلهم القتلى قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)